Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جلده ؛ واعتنق هكسلى هذه الفلسفة وأضافها إلى فلسفاته الأخرى وأخذت ميثولوجية لورنس الطبيعية التى تمجد الدم والبروتوبلازم والحياة التلقائية، تحول انتباه هكسلى إلى حياة الإنسان الفطرى النبيل ، حياة العيش الغرزى. وفى عام ١٩٣٤ أو ماقبل ذلك أدرك هكسلى أن طريق لورنس طريق شائك لا يناسبه ، ونقرأ له فى «فيما وراء خليج المكسيك» وبعد وفاة د.ه. لورنس « لا يمكننا أن نقبل دعوة لورنس ، فقد تصفح لورنس كتاب التصوف وقرر أن ما وجده هناك هو تفوق الدم وأحقيته » .

٦ — صورة د . ه . لورنس فى « تقابل الألحان » ١٩٢٨

وأول صورة تظهر للورنس فى أعمال هكسلى هى صورة كينجهام فى عام ١٩٢٦ والصورة الكاملة تظهر فى «تقابل الألحان» فى شخصية رامبيون. ويبدو أثر فلسفة لورنس الطبيعية فيما يشبه المونولوج الداخلى فى مذكرة فيليب كوارلز الذى يمثل هكسلى :

« وبعد بضع ساعات فى صحبة رامبيون ، كان فعلا يؤمن بالبدائية الفطرية النبيلة ، كان يشعر باقتناع بأن العقل الواعى لابد له من أن يتواضع قليلا ويتقبل مطالب الجسد والقلب — نعم والأمعاء والعظام والجلد والعضلات ، لابد أن يكون لها نصيبها من الحياة ، يا ليتنى أستطيع أن أحصل على شىء من سره ! سأذهب لرؤيته عند وصولى إلى انجلترا » . ولقد صور هكسلى لورنس فى هذه القصة تصويراً رائعاً وأعطى له صورة رجل يفيض بالحيوية والنشاط يعيش عيشة غرزية طلقة ولكن هذه الصورة سرعان ماتكشفت لهكسلى فى عام ١٩٢٤ حين أدرك وعورة الطريق :

« إن التطور من الحالة البدائية إلى الحالة الحضارية ، من مجرد العيش فى الدم إلى العقل والروح ، تقدم له ثمنه المحدد . وليس هناك تخفيض فى الثمن حتى لهؤلاء المشترين من أصحاب المواهب الفذة . ولقد كنت أظن